

بحار الأنوار

[44] بعض الروايات (1) " قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي، قال: لا يرجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه ويروى " جماعة على أقذاء " يقول يكون اجتماعهم على فساد من القلوب شبهه بأقذاء العين انتهى. وأقول: رواه في جامع الأصول (2) بأسانيد عن البخاري ومسلم وأبي داود وفي بعض رواياته " وهل للسيف من تقية " وفي بعضها قلت " وبعد السيف " قال " تقية على أقذاء، وهدنة على دخن " وفي شرح السنة وغيره بقية بالباء الموحدة، والمعاني متقاربة أي هل بعد السيف شيء يتقى به من الفتنة أو يتقى ويشفق به على النفس، وجذل الشجرة بالكسر أصلها، والمعنى مت معتزلاً عن الخلق حتى تموت ولو احتجت إلى أن تأكل أصول الأشجار، ويحتمل أن يكون كناية عن شدة الغيظ. 7 - ما: جماعة عن أبي المفضل، عن مسدد بن يعقوب، عن إسحاق بن يسار عن الفضل بن دكين، عن مطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن _____ (1) رواه أبو داود ولفظه: " قال: قلت يا رسول الله أ يكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر؟ قال: نعم، قلت: فما العصمة؟ قال: السيف، قلت: وهل بعد السيف بقية [تقية] قال: نعم تكون امارة على أقذاء وهدنة على دخن، قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم ينشأ دعاة الضلال، فإن كان في الأرض خليفة جلد طهره وأخذ مالك فاطعه، والا فمت وأنت عاص على جذل شجرة قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهرو نار، فمن وقع في ناره وجب أجره وخط وزره، ومن وقع في نهريه وجب وزره وخط أجره، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة. وفي رواية: قال: هدنة على دخن وجماعة على أقذاء، قلت: يا رسول الله الهدنة على - الدخن ما هي؟ قال: لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه، قلت: بعد هذا الخير شر؟ قال: فتنة عمياء سماء عليها دعاة على أبواب النار، فإن مات يا خذيفة وأنت عاص على جذل خير لك من أن تتبع احدا منهم. راجع مشكاة المصابيح: 463. (2) جامع الأصول ج 10 ص 414 - 417 (*).